www.elbassair.com

مفاهيم تربوية وبيداغوجية

مشروع (projet) : مجموعة من العمليات التي ترمي إلى تحقيق هدف ما في وضعية معينة وخلال فترة زمنية محددة. (le petit Robert). ومن ناحية أخرى، يعدُّ المشروع سيرورة مفتوحة؛ كون الفعل المسبق لم يحصل بعد، وبالتالي يتّسم بطابع التغيّر ، وتلك إحدى المميزات الأساسية لكل مشروع. إضافة إلى ذلك، لا يحمل المشروع طابع الإكراه والإرغام، ولا يعتبر إطاراً صارماً مغلقاً، أو عقداً ملزماً، بل يحتاج إلى إجماع سواء أثناء الإعداد أو التنفيذ أو التسيير أو التقييم.

مشروع المؤسسة (d'établissement Projet): مقاربة دينامية لتدبير المؤسسة التي تحدد بموجب هذه المقاربة أهدافا خاصة بها، وخطة عمل ملائمة لتحقيق هذه الأهداف، وتعمل على تنفيذ الخطة ومراجعتها بين الحين والآخر عند الاقتضاء. ويتم ذلك كله بمشاركة التلاميذ وأوليائهم والعاملين بالمدرسة وشركائها في المشروع.' (Dictionnaire actuel de l'éducation 1993 p 1041)

المشروع في التربية: ظهرت فكرة المشروع في التربية في أواسط السبعينات، حيث كان يجرى العمل بما يعرف ببيداغوجيا الأهداف المتمركزة حول المتعلم وغايات التعلمات، وكان ذلك إيذانا بميلاد مجموعة مشاريع بيداغوجية تجديدية تجريبية في الأقسام والمدارس، ثم مشاريع خاصة بالنشاطات الثقافية والتربوية (PACTE) وكذلك مشاريع الفعل التربوي(PAE) ، ومشاريع المناطق التربوية ذات الأولوية (ZEP) ، وأخيراً مشروع المؤسسة (PE)، سنة 1989. وهكذا، فمن خلال المشروع أصبحت كل الأطراف على مستوى التربية معنية، فالتلميذ في مساره المدرسي، والمدرس في ممارسته البيداغوجية، ورئيس المؤسسة والمستخدمين في التنظيم وتسيير المؤسسة ....الخ

المشروع التربوي: يسعى إلى الإدماج الاجتماعي للمتعلمين، ويدخل في إطار

www.elbassair.com

الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، ويشكّل إطارا مرجعيا يتضمّن قيم الفعل التربوي، وطبيعة الفرد الذي يصبو إليه المجتمع، في سياق أهداف التربية الوطنية. ومن أمثلة المشاريع التربوية تلك التي تسعى إلى تقليص اللامساواة الاجتماعية في المدرسة، أو التربية من أجل المواطنة، أو الاستقلالية، أو تنمية القدرة لدى الأشخاص على التكيّف مع مختلف الوضعيات...الخ. بهذا المنظور، فإنّ المشروع التربوي، في الأساس معناه ربط المدرسة بالمحيط الخارجي، ويهمّ جميع شركاء الفعل التربوي (أولياء، تلاميذ، مدرسين، فاعلين اجتماعيين..الخ)

المشروع البيداغوجي: يتعلّق بوضعية التعلم والممارسة المهنية للمدرس، ومن ثمّ، يُعنى بصفة أفضل بالمتعلمين ومدرّسيهم. فحينما يتمّ تجميع تلاميذ من أقسام عادية أو أقسام خاصة، في أفواج ذات مستويات مختلفة في مادة ما، واستعمال المدرس لبيداغوجيا الفوارق معهم، فإنّه لا يترك بعض التلاميذ يشعرون بالتّهميش. وحتّى لا يكون المشروع البيداغوجي مقتصرا على المدرس فقط، ينبغي أن يُحدَّد الموضوع عبر التفاوض بين المتعلم والمدرس، من منطلق أنّ الفعل البيداغوجي فعل يقوم به طرفان، للمتعلم فيه الدور الفاعل. ولا يمكن الإقرار بوجود مشروع وسيرانه في المنظومة، ما لم يكن هناك تمفصل بينه وبين مشاريع أخرى تساعد على خلق جوّ التفاعل بين المدرس والمتعلم وأقسام أخرى في المؤسسة

مشاريع الفعل التربوي: يهدف هذا النوع من المشاريع إلى تقليص اللامساواة في المدرسة، وانفتاح المدرسة على محيطها، وتنمية روح المبادرة لدى التلاميذ وتعليمهم معنى المسؤولية، وتفضيل العمل ضمن الأفواج بين الأساتذة والمتعلمين والشركاء الآخرين للتربية وتنمية بيداغوجيا المشروع. ويمكن لمشاريع الفعل التربوي أن تعطي للمؤسسة إمكانية وضع نشاطات مستقاة من البرامج التعليمية، تساعد المتعلم على اكتشاف ما خفي عليه في محيطه، مع ضرورة احتفاظ هذه النشاطات بطابعها التربوي. أمّا طبيعة نشاطات مشاريع الفعل التربوي، فهي تتعلّق بالعمل، والعلاقات الإنسانية، والحياة اليومية، والمنتوجات المادية والثقافية، وكلّها تصبّ في تحضير المتعلم للواقع الاجتماعي الذي ينتظره، أو لاستكمال معارفه عن الوسط المحلّي أو الوطني أو العالمي

مشروع المتعلم: يتعلّق باختيار التوجه، سواء نحو المهنة، أو أسلوب الحياة. ومن

www.elbassair.com

ثمّ، يمثّل هذا النوع من المشاريع الهدف الذي يسطّره المتعلم لنفسه، وللمسار المسبق لبلوغه. ويفسح المشروع/الشخصي للمتعلم المجال أمامه ليكون فاعلا في تمدرسه، ويعمل على بناء التوجه الذي اختاره. والمشروع كحافز يمنحه معنى لتواجده في المدرسة، وهو تواجد إيجابي لكونه مرتبط بهدف سطّره المتعلم لنفسه والذي سيقوده نحو سبل النجاح المدرسي. كذلك، فتصميم المتعلم على المشروع، يجعله يشعر بأنّه شريك في تطوير مساره المدرسي وليس مجرد متعلم، فمن خلاله سيحدّد مكانته كشخص

فريق العمل: يقصد به مجموعة أشخاص متفاعلة قبل الشروع في إنجاز غرض مشترك، حيث يتطلّب هذا الأخير توزيعاً للمهام وتقارباً لجهود أعضاء الفريق. ومن خصائص الفريق أن يكون له:

- مرمى مشتركاً؛ أي مرمى نهائي يريد بلوغه، وناتجٌ يسعى لتحقيقه؛
- مهمّة مأجرأة، أي ، عملية ترتكز على إمكانات وموارد ووسائل شخصية لكل عضو، وأيضاً إجراء خاص بالمتابعة؛
- تقارب في الجهود، بمعنى تكاتف الأعضاء أثناء إنجاز المهمّات التي يجب أن تجرى في مناخ عمل سليم وتضامني

العمل في فريق: هو شكل من أشكال البيداغوجيات الجديدة التي تزيد من حافزية المتعلم أو غيره عند مواجهة مهمّة ما . وهو وسيلة فعّالة لتسهيل التفتح الشخصي للفرد من أجل تنمية مهاراته ومواقفه وتشجيع إثبات الذات والعلاقات مع الآخرين. وعموماً، هو وسيلة للتكوين الشخصي والاجتماعي، كونه يمنح الفرد فرصاً للفهم والإطلاع ، والتعرف على إمكاناته، مسؤولاً عند مقابلة أفراد آخرين، وطرح أفكاره، وتقديم وجهة نظره، وفي المقابل ، منفتحاً على الآخرين، مستمعاً، متسائلاً حول أفكار الآخرين

مجلس المؤسسة: هو جهاز للمساهمة ، يضم مختلف شركاء المؤسسة، تُناقَش فيه مختلف المسائل المتعلقة بالحياة المدرسية. وهو شكل من أشكال الشراكة. كما يعتبر وسطا لتلقي المعلومات حول السير التنظيمي والبيداغوجي للمؤسسة، ووسطاً أيضاً للفحص، بمعنى الوقوف على أساليب تقييم الانتقال، ومعلومات حول تطوّر تعلمات

www.elbassair.com

التلاميذ. وأخيراً، وسطا لقرارات متكافئة عند إنشاء أفواج، أو لجان، وللنقاش وتبادل الآراء حول مواضيع ذات صلة بالمتعلمين. من ثم، فهو تجسيد لشراكة فاعلة بين ممثلي أفواج تنشأ بغرض إعداد مشروع مؤسسة

الشراكة: هي نمط لتسيير وتنظيم العلاقات. والغاية منها تقريب المدرسة من الشركاء الخارجين، وتشجيع إدماج المدرسة في محيطها وتحسين نوعية التعليم، إذ أصبحت بمثابة الشعاع في الاستراتيجيات الجديدة لتطوير المدرسة. وتستلزم كل شراكة حقيقية وملموسة، التحديد الدقيق للمهام وطبيعة وشكل الدور المنوط بكل شريك

- **خطة عمل (Plan d'action):** مجموعة من الأنشطة المترابطة والممتدة عبر فترة زمنية طويلة نسبيا تتخللها (أولا تتخللها) وقفات للتقويم تتيح إمكانات للتطوير والمراجعة. (Ibid. p. 973)

- **برنامج عمل (travail Programme de):** نظام نسقي من الأنشطة:

1- يتطلب تحقيقها موارد بشرية ومادية ومالية.

2- تهدف إلى إسداء خدمات معينة لجماعة محدّدة قصد تغيير وضعيته. (Ibid. p. 1092)

- نشاط (Activité) : تنفيذ منسجم لمهام ملموسة قابلة للقياس وتصب في اتجاه تحقيق هدف محدد. (Ibid. p.12)

- **مؤشر (Indicateur):** سلوك أو عنصر من عناصر الإنجاز أو العملية يدل على التقدم الحاصل أو مدى تحقق التعلمات (أو الأهداف). ويوضح المؤشر العلاقة بين المعطيات النوعية والكمية التي تسمح بالحكم على برنامج أو نشاط أو مشروع من حيث الملاءمة والفعالية والمردودية. (Ibid. p. 707)

- **تتبع (Suivi):** - عملية ملاحظة ومراقبة خلال فترة زمنية طويلة نسبيا قصد التحقق والتثبت من حسن سير الأعمال.- الإجراءات المتخذة انطلاقا من نتائج التقويم والمراقبة. (Ibid. p. 1205)

- **دفتر الأعباء** (Cahier de charges): وثيقة تحدد آليات التنفيذ والمواصفات

www.elbassair.com

التقنية التي ينبغي أن يخضع لها منتوج معين. (le petit Robert)

paris: ,**anthropologie du projet** . (bounet , j- p .(1992– .P.U.F

Ministère de l'Éducation Nationale (1997) ***Le projet d'établissement***. Projet SN/BAJ-97.

إعداد: الأستاذ حاجي فريد

...

...